صفقة طائرات "الأواكس" الأمريكية للمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١ – ١٩٨٢م

أ.د. حمـــادة وهـــبة مسعـــد غـــنا (*)

في الأول من أكتوبر ١٩٨١م أبلغ الرئيس الأمريكي رونالد ريجان Ronald Reagan [١] الكونجرس الأمريكي بنيته في تنفيذ صفقة أسلحة للمملكة العربية السعودية بقيمة ٨.٥ مليار دولار، والتي كان قد أعلن عنها من قبل الرئيس الأمريكي جيمي كارتر Jimmy Carter [٢] في نهاية فترة ولايته، وقد تضمنت تلك الصفقة -التي أطلق عليها صفقة طائرات الأواكس AWACS [٣]- نحو ٦٢ طائرة مقاتلة من طراز F-15 ، وعددًا من الدبابات المتقدمة، وخمسة أنظمة إنذار وتحكم محمولة جوًا من طراز الأواكس.

وتعود خلفيات تلك الصفقة إلى أنه في مارس ١٩٧٩ -بعد شهرين من طرد الشاه محمد رضا بهلوي[٤] من إيران، وإنشاء نظام الحكم الإسلامي برئاسة آية الله روح الله الخميني[٥] في طهران- تم نشر ثلاث طائرات من طراز أواكس التابعة للقوات الجوية الأمريكية وطواقمها في المملكة العربية السعودية؛ لمساعدة الرياض في الدفاع عن حدودها الجنوبية ضد اليمن الجنوبي، وتعبيرًا عن الضغط العسكري الأمريكي دخلت حاملة طائرات أمريكية إلى الخليج العربي تعبيرًا عن دعمها للرياض[٦].

وخلال تلك الفترة طلبت المملكة العربية السعودية صفقة طائرات من طراز (إف – ١٥) F-15، وعددًا من المعدات العسكرية الأخرى من الإدارة الأمريكية، وخلال مناقشة الكونجرس الأمريكي في عام ١٩٧٨م حول بيع تلك الطائرات إلى المملكة العربية السعودية، شددت إدارة كارتر على أن تلك المقاتلة في الأساس مقاتلة تفوق جوي لن تهدد إسرائيل، وأكد الوزير هارولد براون Harold Brown [٧] للكونجرس أن الولايات المتحدة لن تبيع للسعودية قنابل الطرد المتعددة أو خزانات الوقود الإضافية، التي من شأنها تعزيز القدرات الهجومية الأرضية لطائرات (إف – ١٥)، وأنه لا توجد خطة لبيع صاروخ جو-جو AIM-9L للسعودية، أو طائرة رادار المراقبة الجوية من طراز أواكس[٨].

وعقب اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠، طلبت المملكة العربية السعودية جميع البنود الخمسة، وتوضح رسالة بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٨١ من الأمير سلطان بن عبد العزيز[٩] إلى وزير الدفاع واينبرجر كاسبار[١٠] Caspar Weinberger أن السعودية تتوقع إجابة سريعة[١١]، وقد أذعنت واشنطن

(*) قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

لمطلب الرياض بالإرسال الفوري لطائرات أواكس النفاثة لحماية حقول النفط السعودية[١٢]، حيث أعلنت الإدارة الأمريكية في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٠ بأن أربع طائرات أواكس مع أطقمها ستنضم قريبًا إلى نظيراتها الثلاثة في المملكة[١٣]؛ لأهداف دفاعية، وذكرت أن هذه العملية مؤقتَّة[١٤].

وفي أواخر عام ١٩٨٠م صرح السفير السعودي في واشنطن فيصل الحجيلان[١٥] بأن لدى المملكة السعودية الرغبة في شراء طائرات الأواكس المتواجدة على أراضيها، فتم الاتفاق بين الأمير سلطان بن عبد العزيز -وزير الدفاع السعودي- وهارولد براون -وزير الدفاع الأمريكي- على تزويد السعودية بطائرات الأواكس في مقابل منح الولايات المتحدة بعض التسهيلات العسكرية في السعودية لتخزين المعدات التي تستخدمها قوات التدخل السريع [١٦].

وقد وافقت إدارة كارتر بهدوء على تزويد الرياض بخمس طائرات أواكس - قبل حلفاء واشنطن في حلف شمال الأطلنطي (الناتو) - كجزء من صفقة أسلحة كبيرة، شملت أسلحة أخرى، منها عشرات الطائرات من طراز F-15، والصواريخ جو- جو Sidewinder ، وسبع طائرات هرقل للتزود بالوقود في الجو، وبينما أبقت الإدارة قرارها سرًا في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في نوفمبر ١٩٨٠م بسبب المعارضة الشرسة للصفقة، فقد دفعت الثورة والحرب الإيرانية العراقية المصاحبة لها، بالإضافة إلى الغزو السوفيتي لأفغانستان في ديسمبر ١٩٧٩م، إدارة الرئيس ريجان القادمة إلى توجيه انتباهها نحو الشرق، بخاصة بعد هدوء الصراع المصري الإسرائيلي[١٧].

وحتى الأول من أبريل ١٩٨١، لم ترفض إسرائيل تلك الصفقة، ولم تحرك اللوبي الصهيوني، وما كادت تل أبيب تسمع بقرار إضافة طائرات أواكس إلى الصفقة حتى ثارت ثائرتها، حيث شعرت الحكومة الإسرائيلية وداعموها الأمريكيون بالقلق من الصفقة، التي يخشون أنها قد تسرع سباق التسلح الإقليمي، وتضعف التفوق التكنولوجي لإسرائيل، وجادل معارضو الصفقة بأن قدرات نظام أواكس المتميزة في جمع المعلومات الاستخبارية، والتي تزعم الرياض بأنها ضرورية لمراقبة الأنشطة في الخليج العربي، ومن المرجح أن تُستخدم ضد إسرائيل، وقد تصل أيضًا إلى دول أخرى في الشرق الأوسط معادية لإسرائيل أو للولايات المتحدة، وقد تصل إلى الاتحاد السوفييتي نفسه[١٨].

وعلى ذلك تصدرت لجنة الشئون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)[١٩] AIPAC المشهد رافضة تلك الصفقة، وهذه اللجنة كان قد أسسها إشعياء كينين في عام ١٩٥١م، ومع منتصف سبعينيات القرن العشرين، تطورت إيباك لتصبح واحدة من أكبر الجماعات تأثيرًا في واشنطن، ويرجع ذلك -إلى حد كبير- إلى انتصار إسرائيل في حرب يونيو ١٩٦٧م، والتي حولت تل أبيب بين عشية وضحاها في أعين صناع السياسة بواشنطن إلى حليف استراتيجي محلي مهم[٢٠].

وانطلاقًا من فرضية أن "التعاون بين واشنطن وتل أبيب ضرورة استراتيجية مفيد لكلا البلدين"، تحددت مهمة إيباك فى أنها مصممة "لتقوية العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وحمايتها، بطرق تعزز من أمن كليتهما"، ويتم ذلك من خلال "تثقيف صانعي القرار حول الروابط التي توحد بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وكيف أنه من مصلحة الولايات المتحدة المساعدة في ضمان أمن الدولة اليهودية"، وكان التركيز في البداية على رجال الكونجرس، وتوسعت أنشطتها بشكل مطرد لتشمل السلطة التنفيذية، ووسائل الإعلام الأمريكي، وكذلك المسئولين الحكوميين البيروقراطيين [٢١].

وهكذا تحرك اللوبي الموالي لإسرائيل لمواجهة الموقف، وفي السابع من أبريل ١٩٨١ احتج أكثر من مائة عضو من مجلس النواب الأمريكي ضد بيع الأسلحة للسعودية، ومع منتصف أبريل ١٩٨١ وقع ٤٨ سناتورًا ضد القرار، وكان هذا العدد يبلغ ضعف عدد المؤيدين للرئيس، وهكذا رفض مجلس النواب الأمريكي الصفقة، كما كان متوقعًا، وكانت نتيجة التصويت ٣٠ مقابل ١١١[٢٢].

كانت صفقة الطائرات الأواكس للمملكة العربية السعودية التحدي الأول الذي واجه إدارة الرئيس ريجان في عامها الأول في البيت الأبيض، وكان الرئيس عازمًا على الحصول على موافقة مجلس الشيوخ على تلك الصفقة، مما جعلها الهدف الرئيس لسياسته الخارجية في عام ١٩٨١، وأطلق ريجان العنان لحملة ضخمة قوية، لهزيمة معارضي تلك الصفقة، مع ملاحظة أن ريجان يعد من أكثر الرؤساء الولايات المتحدة ودًا لإسرائيل[٢٣]، ولذلك فإن قضية أواكس أثرت بشكل كبير على علاقات إدارته مع الدولة اليهودية في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، مما أثار تساؤلات أساسية حول الحدود والخلافات والصعوبات الكامنة في العلاقة الخاصة مع الحكومة الإسرائيلية[٢٤].

وعلى أثر ذلك تحركت الإدارة السعودية، حيث وصل إلى واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود[٢٥]، وكانت الاستراتيجية السعودية في التعامل مع الموقف تتألف من شقين، الأول: استغلال الإعلام الأمريكي إلى أقصى حد ممكن، بما كان لدي الأمير من معارف كثيرة، ويتمثل الشق الثاني في استمالة الأمير بندر لرجال الصناعة الأمريكية؛ لمساندة صفقة طائرات "الأواكس"، حيث أكد الأمير لتلك الشركات أن المملكة العربية السعودية ستقدر عملها عند تقرير اتفاقيات أعمالها في المستقبل، ومارست شركات صناعة النقط ضغوطًا شديدة على الإدارة الأمريكية لتمرير تلك الصفقة[٢٦].

وهكذا بتأثير من نفوذ اللوبي الإسرائيلي، ومن خلال الحملة السريعة" الإعلامية الضخمة التي شنتها إسرائيل ضد الإدارة الأمريكية بخصوص صفقة الأسلحة للسعودية رفض مجلس النواب تزويد السعودية بطائرات الأواكس بهدف إرضاء اللوبي الإسرائيلي"[٢٧]، هذا الرفض قابله تهديد من قبل السعودية بإلغاء طلبات لشراء ٦٠ طائرة F-15 بمليارات الدولارات، وبالتالي ينتج عنه كارثة مالية

لشركة سلاح ماكدونال دوجلاس[٢٨] McDonnell Douglas، الأمر الذي جعل وزير الدفاع الأمريكي يعطي وعودًا للحكومة السعودية بالحصول على تلك الصفقة بعد نجاح إدارة ريجان في الانتخابات الأمريكية، وقد عارضت إسرائيل صفقة طائرات الأواكس وانتقدتها بشدة؛ لأنها تعرض أمنها للخطر، وتجعلها مكشوفة أمام الدول العربية، مما يسهل معه مهاجمتها، بخاصة أن المملكة العربية السعودية رفضت اتفاقيات كامب ديفيد، ولم تكن قد اعترفت بعد بإسرائيل[٢٩].

أما إدارة ريجان فقد رأت أن استخدام الفيتو ضد صفقة الأواكس قبل إتمامها قد يكون له تداعيات عديدة منها: أولًا: على الجانب العسكري قد تتوجه السعودية لشراء السلاح من دول أخرى غير الولايات المتحدة إذا ما تعثرت تلك الصفقة، وبخاصة من فرنسا لشراء المقاتلات والمعدات العسكرية الأخرى، وقد تلجأ إلى بريطانيا للحصول على طائرات نمرود[٣٠] لتعويض خسارة صفقة الأواكس، وعند سؤال الأمير عبد الله بن عبد العزيز[٣١] -النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني- عن شراء طائرات نمرود البريطانية بوصفها بديلًا في حال تعثر صفقة الطائرات الأواكس، أجاب بأن الأمير فهد بن عبد العزيز في زيارته الأخيرة لبريطانيا تحدث مع وزير الخارجية البريطانية اللورد كارينجتون Carington [٣٢] عن هذا الموضوع. ثانيًا: أما على الجانب السياسي، فيتمثل في معارضة المملكة العربية السعودية أو مماطلتها في تحقيق الأهداف السياسة للولايات المتحدة المرجوة في الشرق الأوسط، وكذلك استخدام الرياض للضغط على دول التردد للتصرف باعتدال، مما يؤثر فى المصالح الأمريكية بالمنطقة.

وقد رأى البعض أن التصديق على صفقة الأواكس يمهد الطريق أمام الإدارة الأمريكية لتنمية «أفق» سياسية جديدة في الشرق الأوسط على أساس المشروع السعودي ذي النقاط الثمانية لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي؛ فالإدارة الأمريكية، لم تعط السعودية بضاعة عسكرية فقط، بل بضاعة سياسية كذلك فهي لم تزودها بالسلاح فقط بل اشترت منها المشروع السعودي ذا النقاط الثمانية، حيث ستحاول واشنطن إدخال أطراف أخرى في تسوية المشكلة الفلسطينية، بناء على ذلك المشروع[٣٣].

الجدير بالذكر أن الإدارة الأمريكية رأت في تنفيذ تلك الصفقة إيجابيات عديدة منها: أن تلك الصفقة توطد العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، وتعزز نفوذ واشنطن في الخليج العربي، وتعمل على ايقاف المد السوفيتي مستقبلًا في المنطقة، كما أن إتمام تلك الصفقة يجعل الرياض أكثر اعتدالًا في أسعار النفط، ومن ثم كان تأخرها أو الغاءها؛ دافعًا للرياض إلى تتغير سياستها النفطية، أما عن أهم سلبيات تلك الصفقة فتكمن في أن السعودية الداعم الرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومصدر للمال والسلاح لتلك المنظمة[٣٤].

ونظرًا لأنه بموجب القانون كان أمام الكونجرس ٣٠ يومًا لإيقاف الصفقة بأغلبية الأصوات في كلا المجلسين، استخدم ريجان مؤتمره الصحفي السنوي

الأول في الأول من أكتوبر ١٩٨١، لشرح سبب كونها تشكل مصلحة حيوية للأمن القومي للولايات المتحدة، وقال إن "هذا البيع سيحسن بشكل كبير من قدرة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في الدفاع عن حقول النفط التي يعتمد عليها أمن العالم الحر"، وسوف "يحسن بشكل كبير فرص عملنا بشكل بناء مع المملكة العربية السعودية، وغيرها من دول الشرق الأوسط لتحقيق هدفنا المشترك في السلام العادل والدائم". وهذا بدوره يعني أن الصفقة "لا تشكل أي تهديد لإسرائيل، الآن أو في المستقبل، ولكن فى الواقع من خلال الإسهام في أمن المنطقة واستقرارها، فإننا نخدم مصالح إسرائيل بعيدة المدى".

وتابع ريجان: "بصفتي رئيسًا للولايات المتحدة، من واجبي تحديد أهداف أمننا القومي العريضة والدفاع عنها"، مشددًا على تصميمه على الموافقة على عملية البيع في أي وقت، "بينما يجب أن نأخذ دائمًا في الاعتبار المصالح الحيوية لحلفائنا، يجب أن تظل المصالح الأمنية الأمريكية مسئوليتنا، وليس من شأن الدول الأخرى التدخل أو صنع السياسة الخارجية الأمريكية"، وللتخفيف إلى حد ما من توبيخه الخفي لإسرائيل، قال الرئيس "أقول هذا بصفتي شخصًا يتبنى وجهة النظر القائلة بأن كلاً من دولة إسرائيل الآمنة، والسلام المستقر في الشرق الأوسط ضروريان لمصالحنا الوطنية، ونتأثر به بشكل كبير بطريقة أو أخرى"[٣٥].

أثارت تصريحات ريجان، المصحوبة بعديد من التعليقات الإعلامية الغضب، والتخوف ليس فقط بين القادة اليهود الأمريكيين (وأيباك)، ولكن أيضًا بين عديد من أعضاء الكونجرس الذين وصفهم الرئيس ضمنيًا بأنهم يعملون نيابة عن قوة أجنبية ضد الولايات المتحدة[٣٦]، لقد رأى مؤيدي إسرائيل من الأمريكيان بأنهم حوصروا في موقف خاسر: فإذا ما تمت الموافقة على الصفقة، فسوف يتأثر أمن إسرائيل سلبًا؛ وإذا تم رفضه، فسيكون انتصارًا باهظ الثمن؛ لأن إذلال الرئيس من المرجح أن يضر بالعلاقات الأمريكية الإسرائيلية، ويولد رد فعل معاد للسامية، وطبقا لكلمات أحد قيادات إيباك: "لقد فعلنا ما يكفي، إذا خسرنا [في هذا الصراع] – نخسر، وإذا ما فزنا - فإننا نخسر أيضًا"[٣٧].

كان الرئيس ريجان يدركً تمامًا المأزق الذي وضع فيه خصومه، فقد ألقى بنفسه في المعركة، نظرًا لأن مجلس النواب الذي يقوده الديمقراطيون استخدم حق النقض ضد البيع، فركز على مجلس الشيوخ، وعقد ما لا يقل عن ٤٩ اجتماعًا مع أعضاء مجلس الشيوخ خلال الفترة بين الأول من أكتوبر و٢٨ أكتوبر ١٩٨١م، وفي الأسبوع الذي سبق التصويت، أجرى الرئيس ٢٢ مكالمة هاتفية لشرح موقفه، وما بين صباح الإثنين والساعة ٢ من بعد ظهر يوم الأربعاء، ويوم التصويت، التقى مع ١٧ من أعضاء مجلس الشيوخ، وفيما بعد أشار ريجان إلى تلك المعركة السياسية بوصفها واحدة من أصعب المعارك في فترة رئاسته، التي استمرت لمدة ثماني سنوات، وبالفعل وافق مجلس الشيوخ على الصفقة بأغلبية (٥٤-٤٤-٤)[٣٨].

وهكذا تم التصديق على صفقة الأواكس نتيجة لتحرك الإدارة الامريكية وعلى رأسها الرئيس ريجان، الذى اتخذ القرار على مسئوليته الشخصية، مما جعل التصديق على تلك الصفقة معركة شخصية للرئيس، وكانت هزيمته أمام اللوب الصهيوني أمر ذا مغزى خطير، بخاصة أن الرئيس شن حملة صحفية أوضحت للرأي العام الأمريكي أن الرافضين لتلك الصفقة يعملون لصالح دولة غريبة ضد الإدارة الأمريكية، ولقد شد من عضد الإدارة الأمريكية دعم القاعدة الصناعية الأمريكية للموقف السعودي، وخوف شركات التسليح الأمريكية من طلب الرياض للأسلحة من مصادر أخرى، كل ذلك كان له أثر كبير فى نتيجة التصويت داخل مجلس الشيوخ الأمريكي على صفقة الأواكس في ٢٨ أكتوبر ١٩٨١م، وكانت تلك المعركة من المعارك القليلة التي هزم فيها اللوب الصهيوني الذى يسيطر على الإعلام ومراكز صناعة القرار في الولايات المتحدة الأمريكية.

حواشي البحث:

(١) رونالد ريجان: (٦ فبراير ١٩١١ – ٥ يونيو ٢٠٠٤) الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية، سياسي وممثل أمريكي راحل شغل منصب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة في الفترة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٩. وقبل رئاسته كان حاكم ولاية كاليفورنيا الثالث والثلاثين بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٥، بعد مسيرة كممثل في هوليوود ورئيس نقابة ممثلي الشاشة. أودو زاوتر: رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩م حتى الآن، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ص ٢٨٢- ٢٩٠.

(٢) جيمي إيرل كارتر: الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤م، وتخرج في الاكاديمية البحرية وعمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣م، ثم انتخب شيخاً في مجلس الشيوخ لولاية فرجينيا خلال المدة ١٩٦٢ - ١٩٦٦م، واصبح حاكما لنفس الولاية عام ١٩٧٠م، واخيراً رئيساً للولايات المتحدة الامريكية بتاريخ العشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٧م . للمزيد عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج ٥، الدار العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٠ م، ط ٢ ، ص ٢٢ - ٢٣ ؛ أودو زاوتر: المرجع السابق، ص ص ٢٧٥- ٢٨١.

Anthony Sampson ،the Arms Bazar from Lebanon to Look heed ،United States and Canada ،1977،P ،271.

(٣) الأواكس نظام دفاعي معقد ومتطور جداً، وهو يعتمد على طائرة بوينغ من نوع «٧٠٧ - ٣٢٠ ب»، مزودة بجهاز هوائي دوار يستطيع رؤية أي جسم على الأرض على بعد ٢٥٠ ميلاً، كما أنه يستطيع رؤية أي جسم في الجو على بعد يزيد على ذلك. ويُعتقد أن هذه الطائرة هي أكثر الطائرات تطورا في العالم، ويرى خبراء الغرب أنها متفوقة على أي سلاح سوفيتي. محسن عبد الخالق: طائرات الأواكس، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، العدد: ع ٢، جمادى الأول ١٩٨٢، ص٢٩.

(٤) محمد رضا بهلوي (بالفارسية: محمد رضا پهلوی) (٢٦ أكتوبر ١٩١٩ إلى ٢٧ يوليو ١٩٨٠)، وُلد في مدينة طهران الإيرانية، وهو الأبن الأكبر لرضا بهلوي الذي حكم إيران في الفترة ما بين (١٩٢٥-١٩٤١)، وقد نودي به وريثاً للعرش عام ١٩٢٦. وكان الشاه (ملك) الأخير في إيران، واستمر حكمه (١٩٤١ - ١٩٧٩)، وكان يلقب بـ (شاهنشاه) أي ملك

الملوك، وعزلته الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، وتوفى بالقاهرة عام ١٩٨٠. علاء الدين محمد تقي الحكيم، احمد شاكر عبد العلاق: التوجهات الامريكية - السوفيتية تجاه إيران ١٩٧٨ - ١٩٨٠ م، دراسة في ضوء وثائق منشورة، مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد السادس، ٢٠١٦، ص ٣٥٥.

(٥) روح الله الموسوي الخميني (١٩٠٢ - ١٩٨٩ م) ولد بتاريخ الرابع والعشرين من سبتمبر، في مدينة خمين احدى مدن طهران في بيت عرف بالعلم والتقوى درس العلوم الاسلامية في مدينة النجف الاشرف لعدة سنوات ولما بلغ مرتبة الاجتهاد عاد الى ايران ليقيم في مسقط راسه ، توفي آية الله الخميني اوائل ايلول عام ١٩٨٩ م .للمزيد: حميد الانصاري: آية الله الخميني من المهد الى اللحد، منشورات المكتبة الجعفرية، طهران، ٢٠٠٣ م، ، ص ١٢ - ١٣ .

(6) Arnon Gutfeld: The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan, The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University Ramat Gan, Israel , 2018, P. 8, 9.

(٧) هارولد براون Harold Brown (١٩٢٧م - ٢٠١٩م) هو فيزيائي، وسياسي من الولايات المتحدة ولد في مدينة نيويورك. تولى منصب وزير الدفاع الأمريكي (١٩٧٧-٠١-٢١–١٩٨١-٠١-٢٠) في عهد الرئيس جيمي كارتر، وهو عضو في الحزب الديمقراطي الأمريكي، وكان قد عمل سابقا في إدارتي جون كينيدي وليندون جونسون كمدير لأبحاث الدفاع والهندسة وأمين القوات الجوية كان براون وزير الدفاع في المراحل الأخيرة من الحرب الباردة، ووضع الأساس اتفاقية كامب ديفيد، وشارك في مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي.

Edward C. Keefer: Harold Brown and The Imperatives of Foreign Policy 1977-1981, Cold War Foreign Policy Series, Special Study 8, Series Editors Erin R. Mahan Jeffrey A. Larsen, Historical Office, Office of the Secretary of Defense, September 2017, p. 1-3.

(8) National Security Council, Memorandum Secret No.0403, Memorandum From: Robert M. Kimmitt, to Richard V. Allen,

Subject: F-15 Enhancement Package for Saudi Arabia, February 17, 1981.

(٩) سلطان بن عبد العزيز: هو سلطان بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ولد في مدينة الرياض في ١٦ شعبان ١٣٤٩هـ / ٥ يناير ١٩٣١م، تولى إمارة الرياض عام ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م، وبعد سبع سنوات عين وزيراً للزراعة، ثم وزيراً للمواصلات بين عامي ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥م - ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، ثم وزيراً للدفاع والطيران عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م، وفي عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م عين النائب الثاني لرئيس مجلس - الوزراء بالإضافة إلى وزارة الدفاع والطيران، ثم ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء في عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ترأس وفوداً رسمية في زيارات خارجية متعددة، كوفد المملكة في احتفالات الأمم المتحدة عام ٤٠ عاماً على تأسيسها وفي الذكرى الخمسين على تأسيسها عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، وفي عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ترأس وفد المملكة المشارك الاجتماع العام رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد في مقر المقر بنيويورك بمناسبة الذكرى الستين لإنشاء المنظمة، توفي في ٢٤ ذي القعدة ١٤٣٢ه/ ٢٢أكتوبر ٢٠١١م. الرشيدي: فهد بن خنفور البراك، المرجع السابق، ص ٦٣، ٦٤.

(١٠) كاسبار واينبرجر (١٨ أغسطس ١٩١٧ - ٢٨ مارس ٢٠٠٦) كان رجل سياسة وأعمال أمريكيً. ينتمي للحزب الجمهوريً، خدم في مجموعة متنوعة من المناصب الحكومية والفيدرالية لمدة ثلاثة عقود، أبرزها وزيرًا للدفاع في عهد الرئيس رونالد ريجان من يناير ١٩٨١ إلى نوفمبر ١٩٨٧، كما شغل منصب رئيس لجنة التجارة الفيدرالية ومدير مكتب الإدارة والميزانية في عهد الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد. أصبح فيما بعد نائب الرئيس والمستشار العام لشركة بكتل، تميزت فترة واينبرجر كوزير للدفاع بخطته المتشددة ضد الاتحاد السوفيتي، في خلاف مع وزارة الخارجية. روج لمبادرة الدفاع الاستراتيجي. تم اتهامه بالكذب على الكونجرس وعرقلة التحقيقات الحكومية كجزء من تحقيق إيران-كونترا، ولكن تم العفو عنه من قبل الرئيس جورج بوش الأب قبل محاكمته. وحصل واينبرجر على وسام الحرية الرئاسي في عام ١٩٨٧ ووسام الفروسية البريطاني الفخري من الملكة إليزابيث الثانية، وفي عام ١٩٩٣، أصبح رئيسًا لمجلة فوربس.

https://en.wikipedia.org/wiki/Caspar_Weinberger

(11) National Security Council, Memorandum Secret No.0403, Memorandum From: Robert M. Kimmitt, to Richard V. Allen, Subject: F-15 Enhancement Package for Saudi Arabia, February 17, 1981.

(١٢) القبس، الكويت، عدد ٣٢٢٤ ، ٢٩ جمادى الاخرة ١٤٠١ ، الاثنين ٤ مايو ١٩٨١ ، ص ١٢.

(13) Gutfeld: Arnon, The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan, The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University Ramat Gan, Israel , 2018, P. 8, 9.

(١٤) فهد بن خنفور البراك الرشيدي: المرجع السابق، ص ٢٥١

(١٥) فيصل الحجيلان دبلوماسي سعودي، وهو السفير السعودي الخامس لدى لولايات المتحدة الأمريكية، ولد عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩م في مدينة جدة، وترجع أصول أسرته لعائلة نجدية من مدينة ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧م التحق بريدة، بعد أن أكمل دراسته في مدارس البعثات بمكة المكرمة عام ١٣٦٦هـ بجامعة فؤاد الأول المصرية والتي تخرج منها عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م بتخصص الحقوق، وبعد عودته إلى السعودية عمل بوزارة الخارجية عام ١٩٥٢م حيث كان الملك فيصل وزيرا لها، تدرج بالوظائف حتى عين في عام ١٩٦٠م مستشارًا للملك سعود في ديوان مجلس الوزراء، وفي عام ١٩٦١م عين سفيرًا للسعودية في مدريد، ثم سفيرا في العاصمة الأرجنتين بوينس آيرس في عام ١٩٦٨م، وفي عام ١٩٧٥م عين سفيرا فى لندن، ثم سفيرًا في واشنطن عام ١٩٧٩م حتى عام ١٩٨٣م حيث تم تعبه وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء، تولى حقيبة وزارة الصحة خلال الفترة ١٩٨٥م ـ ١٩٩٥م، ثم عاد للعمل الدبلوماسي في عام ١٩٩٦م سفيرا في فرنسا حتى عام ٢٠٠٣م، توفي في بيروت في ٩ يناير ٢٠١٩م. المدني، عبدالله الحجيلان ٥ عقود في عالم الدبلوماسية والوزارة، جريدة عكاظ، العملة ١٧٠٠٢١٢ ، ٢ يناير ٢٠١٩ م ص ٦.

(١٦) خلف، نهى تادرس، صفقة الأواكس للسعودية استمرار لسياسة التسليح الأمريكية وبداية استراتيجية جديدة مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ١٩٨٢م، ص ١١٠ ـ ١١١

(17) Gutfeld: Arnon, The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan, The Begin-Sadat Center For Strategic Studies Bar-Ilan University Ramat Gan, Israel, 2018, p. 8, 9.

(18) Gutfeld: Arnon, The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan, The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University Ramat Gan, Israel , 2018, P. 8, 9.

(١٩) لجنة الشئون العامة الأمريكية الإسرائيلية تسمى اختصارًا أيباك: American Israel Public Affairs Committee وأقوى جمعيات الضغط على أعضاء الكونجرس الأمريكي. هدفها تحقيق الدعم الأمريكي لإسرائيل، لا تقتصر الأيباك على اليهود بل يوجد بها أعضاء ديموقراطيين وجمهوريين، تم تأسيسها في عهد إدارة الرئيس الأمريكي ايزنهاور، تعد منظمة الأيباك منظمة إسرائيلية، وقد يكون أكبر دليل على ذلك الاسم السابق لها، والذي تأسست باسمه وهو American Zionist Committee for Public Affairs اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة، والتي تم تأسيسها في سنة ١٩٥٣، تم تحويل مسماها إلى ما هو معروف اليوم بالأيباك بعد تدهور علاقة داعمي إسرائيل والرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور حيث وصلت الأمور إلى إجراء تحقيقات مع اللجنة الصهيونية الأمريكية للشئون العامة، لهذا تم تغيير الاسم وتأسست جماعة ضغط جديدة تُسمى اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشئون العامة.

https://en.wikipedia.org/wiki/American_Israel_Public_Affairs_Committee

(20) Isaiah Kenen, Israel's Defense Line: Her Friends and Foes in Washington (Buffalo: Prometheus, 1981); David H. Goldberg, Foreign Policy and Ethnic Interest Groups: American and Canadian Jews Lobby for Israel (New York: Greenwood, 1990), 15-26

(21) Gutfeld: Arnon, The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan, The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University Ramat Gan, Israel, 2018, P. 9.

(٢٢) القبس، الكويت، عدد ٣٢٢٤، الاثنين ٤ مايو ١٩٨١، ص ١٢.

([23]) Nicholas Laham, Selling AWACS to Saudi Arabia: The Reagan Administration and the Balancing of America's Competing Interests in the Middle East (London: Praeger, 2002), xi. 2 AIPAC -America's Pro-Israel Lobby – Our Mission

(24) Gutfeld: Arnon, The 1981 AWACS Deal: AIPAC and Israel Challenge Reagan, The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University Ramat Gan, Israel, 2018, P. 9.

(٢٥) بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود في ٢ مارس ١٩٤٩ أمير وسياسي ودبلوماسي وطيّار سعودي، وكان السفير السادس للمملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة خلال الفترة (٢٤ أكتوبر ١٩٨٣- ٨ سبتمبر ٢٠٠٥)، وكان الأمين العام لـ مجلس الأمن الوطني السعودي منذ تأسيس المجلس عام ١٦ أكتوبر ٢٠٠٥ حتى إلغائه في ٢٩ يناير ٢٠١٥، كما أصبح الرئيس الثامن لرئاسة الاستخبارات السعودية منذ ١٩ يوليو ٢٠١٢ حتى تم إعفائه من قبل الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في ١٥ أبريل ٢٠١٤. ثم عُيّن مستشاراً ومبعوثاً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بين ٢٠١٤ و ٢٠١٥.

https://en.wikipedia.org/wiki/Bandar_bin_Sultan_Al_Saud

(٢٦) وليام سيمبسون: الأمير، الأمير بندر بن سلطان، ترجمة عكر سعيد الايوبي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٠، ص ص ٩٩ – ١٠٦.

(٢٧) نهى تادرس خلف: صفقة الأواكس للسعودية استمرار لسياسة التسليح الأمريكية وبداية استراتيجية جديدة مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ١٩٨٢م، ص ١١٠ - ١١١ .

(٢٨) ماكدونيل دوغلاس شركة أمريكية كبرى لتصنيع الطائرات والمقاول الدفاعي، وقد تم تشكيلها من خلال اندماج شركة ماكدونيل للطائرات وشركة دوجلاس للطائرات في عام ١٩٦٧. وبين ذلك الحين واندماجها مع شركة بوينج في عام ١٩٩٧ ، أنتجت طائرات تجارية وعسكرية معروفة ، مثل مثل طائرات DC-10 و MD-80 ، ومقاتلة التفوق الجوي F-15 Eagle ، ومقاتلة F / A-18 Hornet متعددة المهام، كان المقر الرئيسي للشركة في مطار سانت لويس لامبرت الدولي، بالقرب من سانت لويس بولاية ميسوري.

https://en.wikipedia.org/wiki/McDonnell_Douglas

(٢٩) فهد بن خنفور البراك الرشيدي: المرجع السابق، ص ٢٥١ .

(٣٠) الطائرة هوكر سايدلى نمرود (Hawker Siddeley Nimrod) طائرة عسكرية بريطانية من إنتاج هوكر سايدلى، وهي تعتبر تطوير للطائرة دي هافلاند كومت أول طائرة ركاب نفاثة في العالم، وصممت الطائرة نمرود لكى تخدم في سلاح الجو الملكي في دور طائرة دورية بحرية. وكان طرازها الأول Nimrod MR1/MR2 مضاد للغواصات ولسفن السطح، ودخلت الخدمة منذ بدايات العام ١٩٧٠ وظلت بها حتى مارس ٢٠١٠. https://en.wikipedia.org/wiki/Hawker_Siddeley_Nimrod

(٣١) الملك عبدالله هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، ولد في مدينة الرياض عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤م، وقد مارس السياسية في وقت مبكر من حياته حيث كان الأعضاء الخمسة للهيئة العامة المناط بها دراسة شئون الدولة الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية تولى رئاسة الحرس الوطني عام ١٩٦٤م ، عين عام ١٩٧٥م نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وفي ١٣ يونيو ١٩٨٢ عين ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، بايعه الشعب السعودي ملكاً للمملكة العربية السعودية في أغسطس ٢٠٠٥م، وفي عهده شهدت العلاقات الخارجية نمواً وتطوراً ملموساً، وجاءت زياراته للعديد من الدول العربية والإسلامية والصديقة لتوطيد الروابط الدينية والأخوية والإنسانية والمصالح المشتركة، كما شهدت المملكة في عهده العديد من المنجزات التنموية في مختلف المجالات التعليمية والاقتصادية والصحية، حيث تضاعفت أعداد الجامعات من ثمان إلى أكثر من عشرين جامعة، وأنشئت العديد من المدن الاقتصادية، توفي في ٢٣ يناير ٢٠١٥م. فهد بن خنفور البراك الرشيدي: المرجع السابق، ص٩٦. عبد الحميد سنو، إبراهيم الغريب: الملك عبد الله عبد العزيز، الدار العربية ناشرون، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٥، ١٦.

(٣٢) بيتر ألكسندر روبرت كارينجتون (٦ يونيو ١٩١٩-٩ يوليو ٢٠١٨) كان سياسيًا من حزب المحافظين البريطاني وزميلًا وراثيًا شغل منصب وزير الدفاع من ١٩٧٠ - ١٩٧٤، ووزير للخارجية من ١٩٧٩ - ١٩٨٢، ورئيس شركة جنرال إلكتريك من ١٩٨٣ - ١٩٨٤، والأمين العام لحلف الناتو من ١٩٨٤ - ١٩٨٨. في حكومة مارجريت تاتشر الأولى، وبصفته الأمين العام لحلف الناتو، ساعد في منع نشوب حرب بين اليونان وتركيا خلال أزمة بحر إيجة عام ١٩٨٧ .

Sharp: Paul, "The Thatcher-Carrington Partnership." in Thatcher's Diplomacy, Palgrave Macmillan, London, 1997, pp. 30–49.

(٣٣) محمد عبد الرحمن: ردود الفعل الإسرائيلية على مصرع السادات وصفقة الأواكس السعودية: إسرائيليات، شؤون فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، العدد: ع ١٢١، ديسمبر ١٩٨١، ص ٢١١.

(٣٤) فهد بن خنفور البراك الرشيدي: المرجع السابق، ص ٢٥٢

(35) The American Presidency Project, "Ronald Reagan: the President's News Conference," Oct. 1, 1981; The New York Times, Oct. 2, 1981,

(36) Evron to foreign Ministry, Oct. 2, 1981, cable 7262, FM8472/4; Nehoshtan to foreign ministry, Oct. 5, 1981, FM 8472/5.

(37) Mitchell Bard, The Water's Edge and Beyond: Defining the Limits to Domestic Influence in U.S. Middle East Policy (New Brunswick: Transaction Publishers, 1991), 190; Tivnan, The Lobby, p. 154-5.

(38) Edward Tivnan, The Lobby: Jewish Political Power and American Foreign Policy (New York: Simon and Schuster, 1987), 155-6.